المباراة العجيبة

تأليف

محمد عبد اللطيف

رسوم

خالد عبد العزيز

إخراج فني

عاصم سيد أحمد

سفير

الطبعة الأولى
1430 / 2009

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع : 16436 / 2009
الترقيم الدولي : ISBN 978-977-361-695-4

سفير
١٦ ش محمد عز العرب من ش قصر العيني – ص.ب: ٤٢٥ الدقي – القاهرة
ت : ٢٥٣٢٩٩٠٢ –٢٠٢+ فاكس : ٢٥٣٢٩٥٠٥ –٢٠٢+
E-Mail: info@Safeer.com.eg Web Site: www.safeer.com.eg

المعرض الدائم
٤٨ ش أحمد عرابي المهندسين
تليفون : ٣٣٠٤٩٤٠٣ / ٢٠٢+

أَنَا الكُرَةُ المَاهِرَةُ، أَنْتَقِلُ مِنْ قَدَمٍ إِلَى قَدَمٍ، ومِنْ رَأْسٍ إِلَى أُخْرَى فِى حَيَوِيَّةٍ ونَشَاطٍ وسَعَادَةٍ وهَنَاءٍ ، فهَذَا هُوَ عَمَلِى ، وتِلْكَ هى مِهْنَتِى .أرَى أَشْيَاءَ عَجِيبَةً، وتَصَرُّفَاتٍ غَرِيبةً ! ! وأَعِيشُهَا لَـحْظَةً بِلَحْظَةٍ، وهَذِهِ المُبَارَاةُ التِى سَوْفَ أَخُوضُها الآنَ أَرْجُو أَنْ تَسْمَحُوا لِى أَنْ أَصِفَها لَكُمْ وأُعَلِّقَ عَلَيْهَا . .

لِتَرَوْا مَعِى كَمْ يَكُونُ هَذَا العَالَمُ غَرِيبًا وَعَجِيبًا ! !

أَصْدِقَائِى : الآنَ يَبْدَأُ كُلُّ فَرِيقٍ فى عَمَلِيَّةِ التَّسْخِينِ والاسْتِعْدَادِ لِلْمُبَارَاةِ . .

فانْتَبِهُوا جَيِّدًا لهذَا الفريقِ ، لأَنَّ مَا يَفْعَلُه هُوَ أَوَّلُ مَفَاتِيحِ النَّجَاحِ لِمَنْ يُرِيدُ الفَوْزَ ! !

لَقَدْ بَدَأْنَا المُبَارَاةَ الحَاسِمَةَ، وأَرَى لاعِبى الفَرِيقِ الأَزْرَقِ يُمَرِّرُونى بَيْنَ أَقْدَامِهِم بِسُرعَةٍ رَهِيبَةٍ ! !

هَيَّا . . هَيَّا مَرِّرْنى إلى زَميلِك حَتَّى تُحْرِزَ هَدَفًا مُحَقَّقًا . . ماذَا تَفْعَلُ ؟ ! لَقَدْ سَدَّدَ اللَّاعِبُ الكُرَةَ بَدَلاً مِنْ أَنْ يُمَرِّرَهَا إلى زَميلِهِ، ما هَذِهِ الأَنَانِيَّةُ و حُبُّ النَّفْسِ و المَظْهَرِيَّةُ التِى تُفْسِدُ كُلَّ شَىْءٍ ؟ !

آهْ لَقَدْ أَجْهَدَنِى هَذَا اللاَّعِبُ بِسُرْعَتِه، وَرَشَاقَتِه، لَقَدْ تَخَطَّى جَمِيعَ المُنَافِسِينَ بِمَهَارَةٍ عَالِيَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ الطَّرِيقُ مَفْتُوحًا أَمَامَهُ لِيُحْرِزَ هَدَفًا أَكِيدًا.

نَعَمْ لَقَدْ مَرَرْتُ بِهَذَا المَوْقِفِ كَثِيرًا وكانَ مَكَانِى الشِّبَاكُ.

مَاذَا تَفْعَلُ؟! لِمَاذَا تُخْرِجُ الكُرَةَ مِنَ المَلْعَبِ؟! إنَّه هَدَفٌ مُؤَكَّدٌ!!! آه!!

رِجَالُ الإِسْعَافِ يَدْخُلُونَ المَلْعَبَ..

أَحْسَنْتَ أَيُّهَا اللاّعِبُ.. نَعَمْ لَقَدْ ضَحَّيْتَ بِهَدَفٍ لَكِنَّكَ كَسَبْتَ مَا هُوَ أَعْظَمُ!

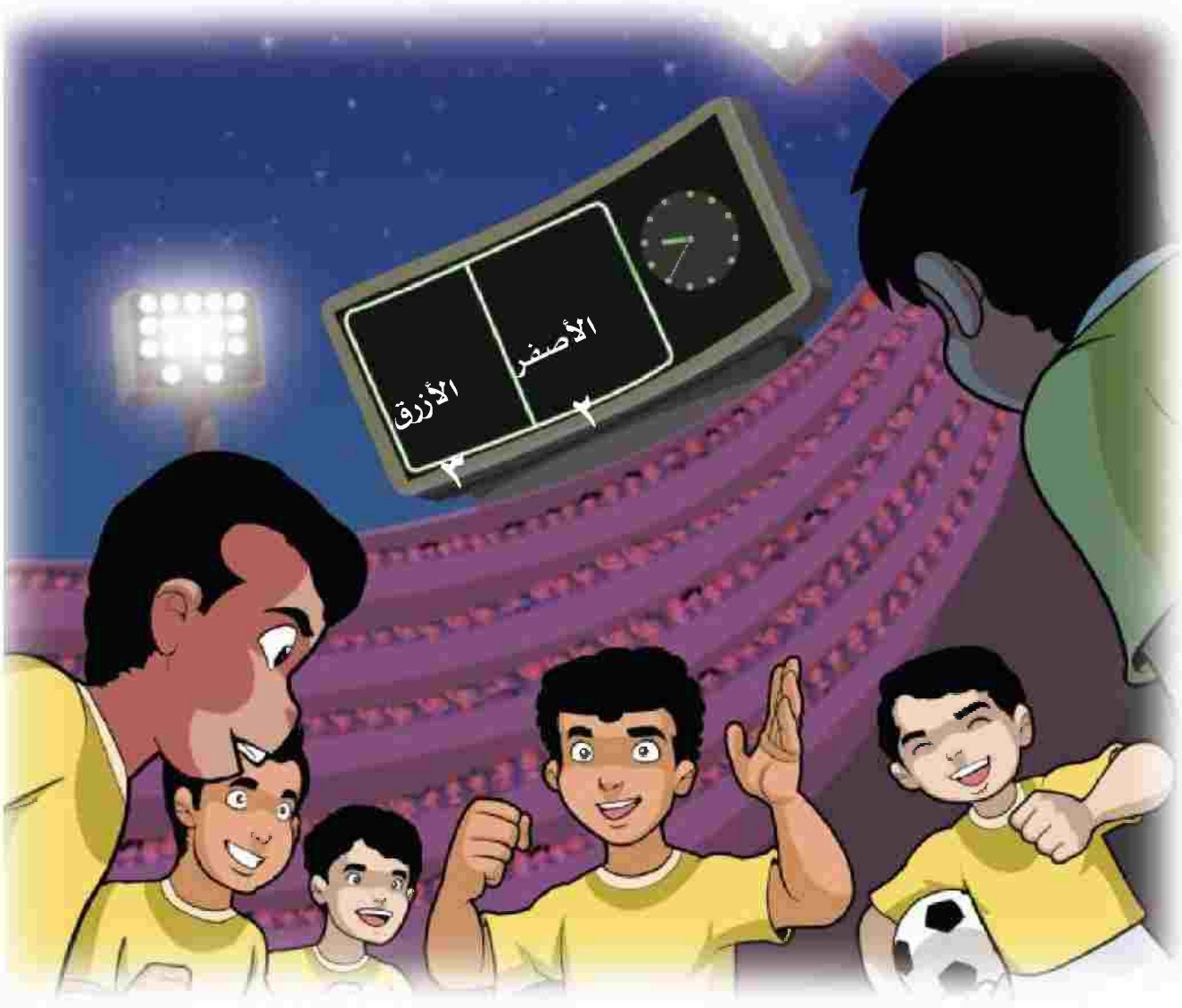

ما أَرْوَعَ القائدَ الذى لا يعْرِفُ اليَأْسَ، لَقَدْ أَشْعَلَ النَّشَاطَ والحَيَوِيَّةَ
فى نُفُوسِ زُمَلائِهِ.

لقد أَوْشَكَتِ المُبَارَاةُ عَلَى الانْتِهَاءِ، وأَرَى قَائدَ الفَرِيقِ الأَصْفَرِ..

يَبْعَثُ الحَمَاسَ فى نُفُوسِ زملائهِ.. هدفٌ.. هَدَفٌ..

أخيرًا تعادَلَ الفريقُ الأَصْفرُ!!

وَبَعْدَ مُرُورِ خَمْسِ دَقَّائق، وَبَعْدَ هَجْمَةٍ جَدِيدةٍ لِلْفَرِيق الأَصْفَرِ قَالَتْ الكُرَةُ :

لِمَاذَا تَصِيحِينَ أَيتُهَا الصَّفَّارَةُ؟ ! ولِمَاذَا تَرْتَفِعِينَ أَيَّتُهَا الرَّايَةُ؟ !

إنَّ هذا لَيْسَ هَدَفًا لَمْ يَدْخُلِ المَرْمَى، لقد اصْطَدَمْتُ بِالشَّبَكَةِ مِنَ الخَلْفِ ؟ !

فقَالَتِ الصَّفَّارَةُ فِى حُزْنٍ : وماذَا أَفْعَلُ أَيَّتُهَا الكُرَةُ؟ ! فَأَنَا أُطِيعُ أَوَامِرَ الحَكَمِ ولا أَمْلِكُ تَغْيِيرَها ! !

أُرِيدُ أَنْ أَصْرُخَ وَأَعْتَرِضَ عَلَى هَذَا الهَدَفِ ! ! ! . . ماذَا يَقُولُ هَذَا اللاَّعِبُ للحَكَمِ . .

اَه إنَّهُ يَقُولُ إنَّ الكُرَةَ لَمْ تَدْخُلِ المَرْمَى ؟ ! يا لَهَا مِنْ أَخْلَاقٍ عَالِيةٍ .

لِمَاذَا يُؤْذِى اللاَّعِبُ زَمِيلَهُ المُنَافِسَ؟ هَلْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سَوْفَ يَفُوزُ؟!

إنَّه ضَرْبٌ مُتَعَمَّدٌ، لَقَدْ رَفَعَ الحَكَمُ البِطَاقَةَ الحَمْرَاءَ لِلاَّعِبِ لِكَىْ يَخْرُجَ مِنَ المَلْعَبِ.

لَقَدْ فَقَدَ فَرِيقُه أَحَدَ أَفْرَادِهِ، وأَصْبَحَ فِى مَوْقِفٍ ضَعِيفٍ وخَطِيرٍ.

هَيَّا.. هَيَّا ارْكُلْنِى بِقُوَّةٍ صَوْبَ المَرْمَى.. إنَّهُ هَدَفٌ مُحَقَّقٌ فَلَيسَ أَمَامَك إلا الحَارِسُ فقط ! ! !

ما هَذَا؟ ! مَاذَا تَفْعَلُ؟ !

هَلْ هَذَا وَقْتُ الاسْتِعْراضِ؟ أَيْنَ الجِدِّيَّةُ؟ سَوْفَ تَدْفَعُ ثَمَنَ هَذَا الاسْتِهْتَار غالِيًا.

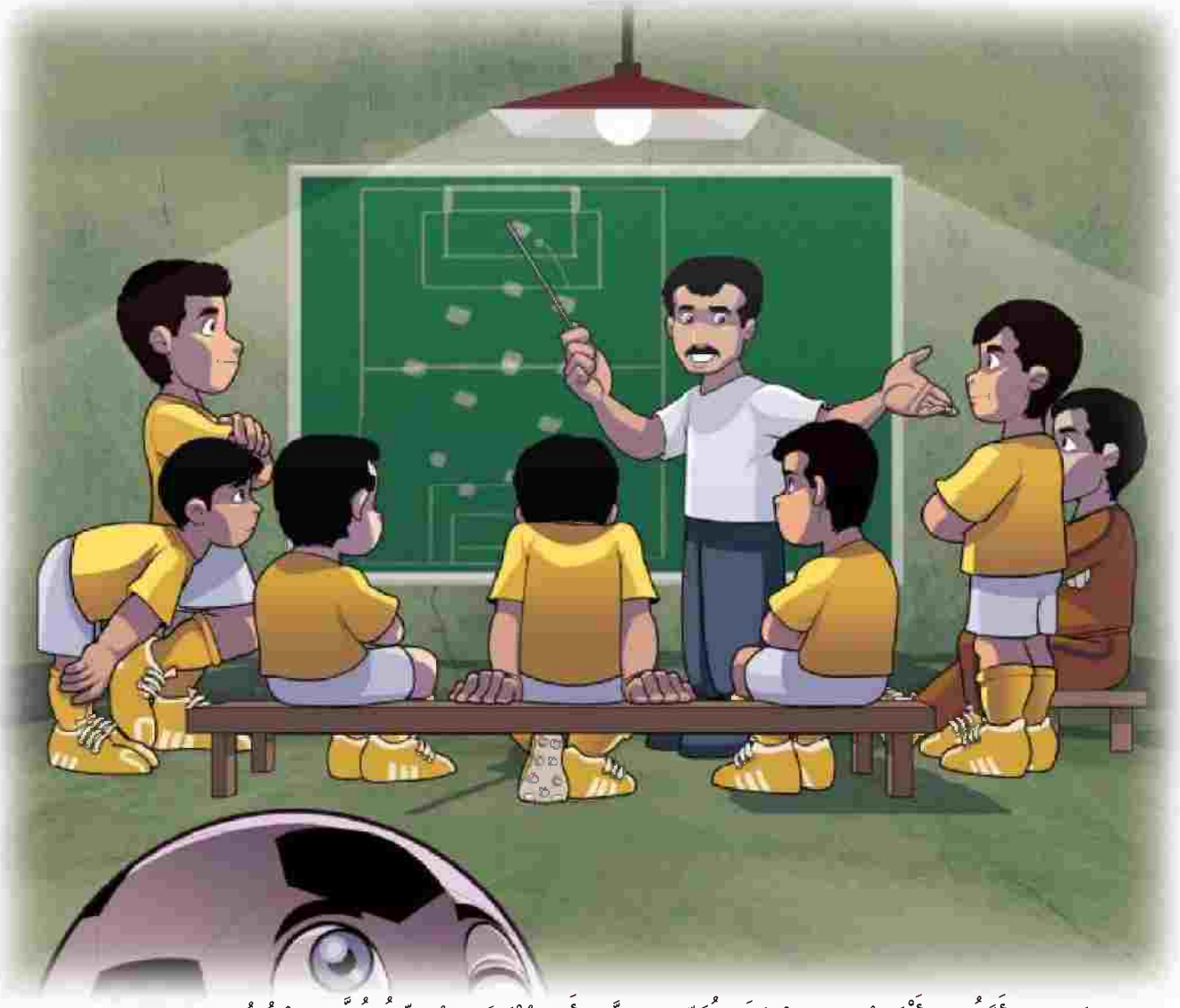

هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَقْتَرِبُ فِيهَا مِنْ هَذَا المُدَرِّبِ.. إِنَّنِى أَرَاه مُنْتَبِهًا، وَيُسَجِّلُ كُلَّ مَا يَحْدُثُ فِى المَلْعَبِ لَحْظَةً بِلَحْظَةٍ.

وأَرَى أَمامَهُ لَوْحَةً يَرْسُمُ عَلَيْها خُطَّةً بَدِيلةً لِلَّعِبِ،إِنَّ التَّخْطِيطَ الجَيِّدَ أَقْرَبُ طَرِيقَةٍ لِلْفَوْزِ.

صَفَّارَةُ الحَكَم تَصيحُ ثانِيَةً، وحَامِلُ الرَّايَةِ يُشِيرُ بِرَايَتِهِ مَعَ صَفَّارَةِ الحَكَم..

لَقَدْ احْتَسَبَ الحَكَمُ خَطَأً قَريبًا جِدًّ مِنْ مَنْطِقَةِ الجَزَاءِ، ويَبْدُو أَنَّ لاَعِبِى الفَرِيقِ الأَصْفَرِ..

يَتَفِقُونَ عَلَى تَنْفِيذِ خُطَّةٍ قَدْ تَدَرَبُوا عَلَيْهَا مِنْ قَبْلُ.

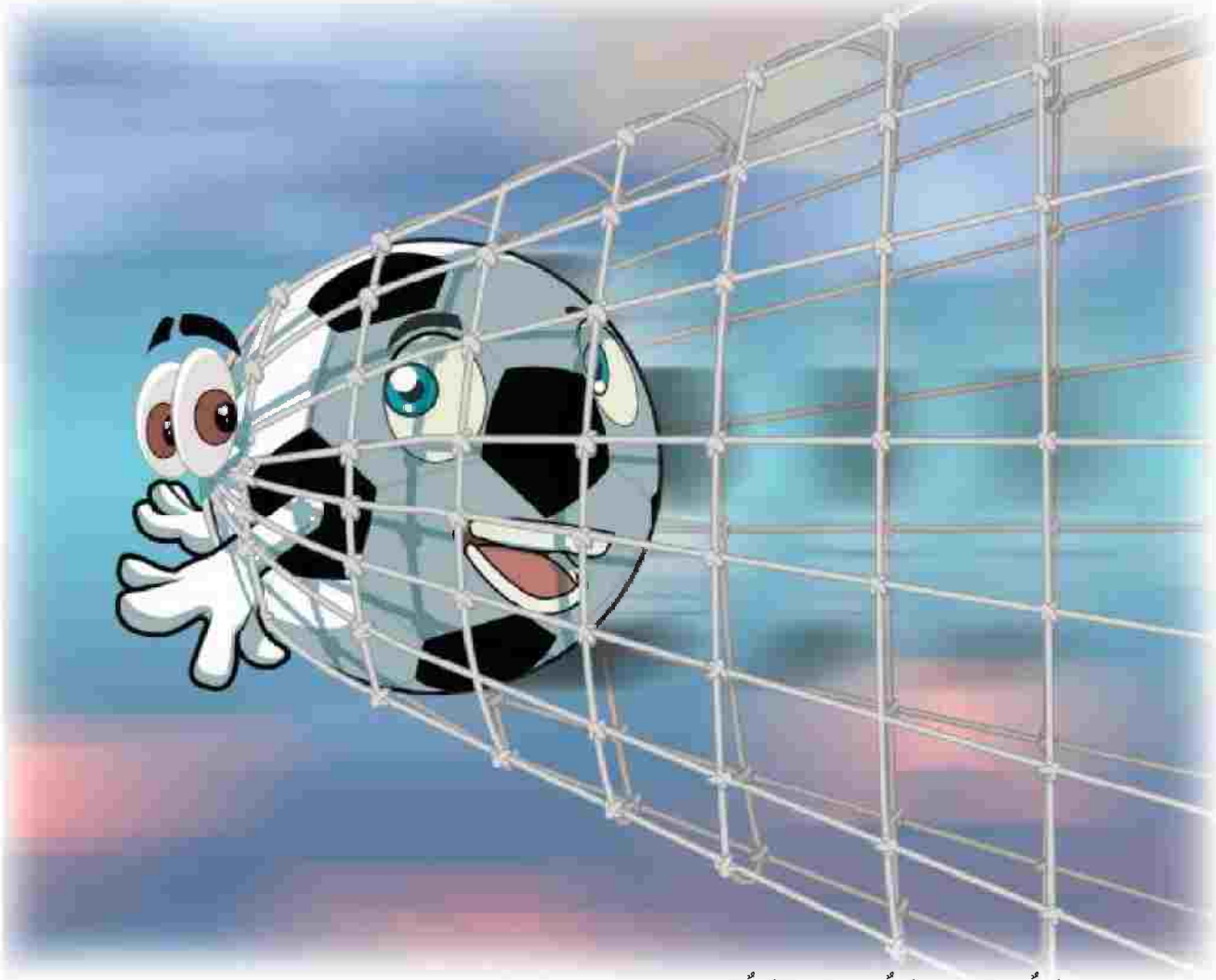

هَدَفٌ ..... هَدَفٌ..... هَدَفٌ

قَالَتِ الشَّبَكَةُ: مَرْحَبًا بِكِ يَاكُرَتِى العَزِيزَةَ، كَمْ أَنَا فَرِحَةٌ وأَنْتِ بَيْـنَ أَحْضَانِى ! !

قَالَتِ الكُرَةُ: أَرَأَيْتِ ياشَبَكَتِى الحَبِيبَةَ كَيْفَ يَكونُ التَّدْرِيبُ الجَيِّدُ طَرِيقَ النَّجَاحِ والنَّصْرِ..

وطَبْعًا إحرَازَ الأَهْدَافِ؟ !

ياااه.. لَقَدْ رَكَلَنِى هَذَا اللاَعِبُ بِقُوَّةٍ حَتَّى وَقْعَتُ وَسْطَ الجُمْهُورِ..

إنَّهُمْ يُشَجِّعونَ بِحَمَاسٍ، ويَهْتِفُونَ!! مَاذَا تَفْعَلُونَ؟! هَل هَذَا هُوَ الحَمَاسُ؟!

لَيْسَ هَكَذَا يَكُونُ التَّشْجِيعُ!! هَذَا تَهَوُّرٌ وتَعَصُّبٌ غَيْـرُ مَقْبُولٍ أَبَدًا آه...آه....آآ.

أَخيرًا أَطْلَقَ الحَكَمُ صَفَّارَةَ النِّهَايَةِ .. آه لا أَعْلَمُ كَيْفَ سأَخُوضُ مُبَارَيَاتٍ أُخْرَى بَعْدَ هَذِهِ المُبَارَاةِ العَصِيبَةِ، لَكِن أُحِبُّ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ إنَّ الفَرِيقَ المُكَافِحَ الذِى استَعَدَّ جَيِّدًا وَخَطَّطَ جَيِّدًا وكافَحَ حَتَّى آخرِ قَطْرَةِ عَرَقٍ انْتَصَرَ فِى النِّهَايَةِ.

إنَّ أَىَّ عَمَلٍ فِى الحَياةِ يُعْتَبرُ مُبَارَاةً مُهِمَّةً يَفُوزُ

فِيهَا دَائمًا مَنْ يَعْمَلُ وَيَجْتَهِدُ.